ج- سلوك الخيل:

وفقا لخبراء تربية الخيول فإن سلوك الخيل يشبه في بعض سماته العامة سلوك الإنسان، حيث إنه يتأثر بعوامل كثيرة يرجع بعضها إلى المراحل الأولى من عمر الحصان، فالكيفية التي يتم بها التعامل مع الحصان وهو في شهوره الأولى من العمر تؤثر إلى حد كبير في تشكيل سلوكه، فإذا ما عومل برفق وآلفة كان سلوكه معتدلاً في المستقبل، أما إذا ما واجه قسوة وعنفًا من قبل صاحبه فإن ذلك يمثل مخزونًا سيئًا لديه.

ولا شك في أن صاحب الحصان هو أكثر الناس احتكاكًا به، وله الدور المباشر في تشكيل سلوك الحصان وتهذيبه، ولضمان ذلك لابد له من التعامل مع الحصان باحترام ورفق، وأن يطلب من كافة أصدقائه وزواره المحتكين به أن يعاملوه بنفس القدر من الاحترام والرفق.

فالحصان عندما يكتشف جسماً جديداً في بيئته يرفع رأسه ثم يرتد عنه إذا كان صلدًا أو غير قابل للاختراق، ويستجيب الحصان للتنبيه بكافة حواسه: فيمد الرأس والعنق للأمام وتتيقظ العينان وينتصب الذيل قليلاً، بينما تقف الأطراف على أهبة الاستعداد للحركة في أية لحظة، وإذا كان مصدر الخطر ثابتاً فالحصان هو الذي يتقدم نحوه مع بقية أفراد الخيول، ومع ازدياد الخطر تزفر الخيول بقوة من مناخرها وتضرب الأرض بحوافرها وتقفز أمام مصدر الخطر. وقد لوحظ أن الحصان القائد هو الذي يقود المجموعة في هذه العملية، وإذا لم تهرب الخيول يواصل تحفزه بحثاً عن مصادر أخرى للخطر نتيجة خوفه المستمر.

وعندما يبتعد الحصان القائد عن مصدر الخطر، تتبعه بقية المجموعة وتتناسب مسافة الهرب طردياً مع حجم الخطر، وغالباً ما يقوم الحصان القائد بهذه العملية

بحركة إلى الأمام أو إلى الخلف. بينما تلجأ الأمهار إلى أمهاتها طلباً للحماية. وكلما اقترب الخطر ابتعدت عنه الخيول بمسافة أكبر.

تتحدى الأفراس بعضها البعض أو تحرض الخيول على الاعتداء على جيرانهم من الخيول الأخرى، فقد لوحظ أن القتال يجري بين الخيول حرة الرعي التي ليست من مجموعة واحدة كدلالة على مرونة الحركة، ولا يكون في هذا القتال غالب أو مغلوب: لأنه مجرد تحدٍ عادي.

وقد تتشاجر الذكور الأكبر سناً على سبيل المداعبة مع الأمهار الأصغر، وتخف هذه المداعبة أثناء فصل الشتاء لتزداد من جديد عندما يسخن الجو.

يسحب الحصان رأسه إلى الخلف كتعبير عن الخوف أو كرد فعل للأخطار، وفي بعض الأحيان يعبر عن ذلك بنظرات خاصة وصهيل، خصوصاً عندما يشتد على الخيول الألم أو عند ملامستها الخطر مباشرة، وقد تظهر الأمهار نفس هذا السلوك.

أحياناً تدلي الخيول بأذانها وتعض الجسم الغريب برفق، وفي بعض الحالات التي يشتد فيها الخطر يعض الحصان بشراسة ويستدل على نية العض من نظراته، كما يستدل على نية الرفس لدى الخيول من تدلي الأذن للخلف وتوجه الأطراف الخلفية بقوة نحو الخصم، وفي الحالات الطفيفة تستمر حركات الأطراف الخلفية وأحياناً الرفس، أما في الحالات الأشد خطراً فيكون الرفس بقوة وعنف.

وعند المداعبة الكثيرة للحصان من القائمين بتربيتهما تتحول المداعبة إلى عض الأشخاص الغرباء عند اقترابهم منه، والعلامات المميزة لمعرفة الحصان عند تهيؤه للعض هي رجوع الأذنين للخلف وظهور بياض العين مع الضغط على الأسنان

obeikandl.com

وقد تصاب الخيول بظاهرة تسمى (الندب) وهي تحريك الرأس إلى الأسفل والأعلى باستمرار أو الحركة الجانبية المستمرة للرأس مما يؤدي إلى ضعف الحصان وهزاله، وقلة شهيته للأكل، ولعلاج هذه الحالة يربط الحصان عالياً لمنع حركة الرأس ويستحسن عزله؛ لأنها عادة سريعة الانتشار بين الخيول.

وقد تصاب الخيول أيضاً بظاهرة شفط الهواء مع عض المعلف بمقدم الأسنان، ويحدث ذلك نتيجة لقلة ترويض الخيول، ويعالج بتثبيت مانعة عض المعلف، أما في حالة الشفط فتستعمل مانعة شفط الهواء بالإضافة إلى ترويض الحصان بانتظام، وتقديم الغذاء المناسب والمتزن له.

وتتميز الخيول بقدرتها على الاسترخاء والراحة وهي واقفة؛ لأن الله قد حباها بجهاز الإسناد (Stay apparatus) وهو الجهاز الذي يستطيع الحصان بواسطته الوقوف لفترات طويلة مستنداً على أوتار العضلات، وبعض الأربطة التي تساعده على النوم واقفًا دون الاستناد على العضلات.

إن الخيل تألف الإنسان ولا تخاف منه، وتسمح لأي شخص تعرفه بالدنو منها وهي تأكل، وقد يمسك الإنسان برأسها ولا تخاف، وإذا ما صادفها مستلقية على الأرض فإنها لن تتحرك حتى وإن اقترب منها كثيراً، ولا يمكن أن تخاف عندما يهش عليها بيده؛ لأنها تدرك بأن الإنسان لا يمكنه إيذاءها.

د- خطوات الحصان وأنواعها:

للحصان أربعة أنواع من الخطوات هي: المشي، الخبب، الهذب، والعدو. كما يستطيع الحصان التحرك للخلف، والتحرك جانبياً، والدوران حول نقطة معينة. ويكون الحصان الجيد المرن الحركة قادراً على التدرب بسهولة على الحركات والخطوات الأساسية، فيستطيع أن يجمع خطوته لتكون قصيرة، كما يستطيع زيادة